3 - وقفية مسجد ومدرسة العباد بتلمسان :

وهي كتابة طويلة مكونة من ستة وثلاثين سطرا بمعدل 12 إلى 15 كلمة في كل سطر وحررت على لوح من الرخام ارتفاعه 142 سم وعرضه 65 سم مثبت على بدن الدعامة الأولى على يسار بلاطة المحراب داخل قاعة الصلاة بمسجد سيدي بومدين الكائن بالعباد بتلمسان والمجاور للمدرسة التي تحمل نفس الاسم ، وقد نفذت الكتابة بطريقة غائرة وبخط الثلث المغربي ، حروفه معجمة ومشكولة جزئيا ، وتجدر الإشارة إلى أنها كتابة تأسيسية ووقفية في آن واحد ، وقد ورد في أولها من السطر الثاني إلى السادس ذكر تأسيس الجامع والمدرسة من طرف السلطان المريني أبي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق (731-752 هـ) مايلي :

س 02 : ..... أمر ببناء هذا الجامع المبارك مع المدرسة .

س 03 : المتصلة بغربيه مولانا السلطان الأعدل أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين .

س 04 : أبو الحسن ابن مولانا أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين أبي سعيد .

أما نص الوقف فإنه يبتدئ من السطر السابع ويستمر ذكر الأوقاف المحبسة على الجامع والمدرسة إلى نهاية الكتابة التي وردت بدون تاريخ ، وفيما يلي نص ابتداء الوقف :

س 07 : وحبس المدرسة المذكورة على طلبة العلم الشريف وتدريسه وحبس على الجامع .

س 08 : المذكور والمدرسة المذكورة من الجانب العلي نفعهم الله بذلك جميع الجنان لقصير .

س 09 : الذي بالعباد الفوقي المشترى من ولدي عبد الواحد القصير وجميع جنان العلوج المشترى من علي بن المراني .

وقد ابتدأت هذه الكتابة بعبارات الاستفتاح والاستهلال بالبسملة والصلعمة والحمدلة ، ثم الانتقال إلى ذكر تأسيس الجامع والمدرسة من طرف السلطان أبي الحسن علي ، وهو الواقف أيضا في هذه الكتابة ، ثم ذكر صيغة الوقف صراحة في عبارة " وحبس المدرسة المذكورة .... وحبس على الجامع المذكور والمدرسة لمذكورة " ، ثم ذكر موضوع الوقف وهو الأملاك المحبسة على الجامع والمدرسة ، وقد بلغ عددها هنا تسعة وعشرين ملكا ما بين جنان ودور وحمامات وحوانيت وغلات أراض وغير ذلك ، وهذا فضلا عن المدرسة في حد ذاتها التي اعتبرت أيضا

وقفا على طلبة العلم ، ولم يذكر وجه الإنفاق غالبا وترك الباب فيه مفتوحا بحسب الحاجة ، عدا غلتي أرض ذكر فيهما وجه الإنفاق على الفقراء والمحتاجين والحجاج ، وعلى طلبة العلم .

4 - وقفية جامع الباشا بوهران :

وهي كتابة تأسيسية ووقفية في الوقت ذاته ، نفذت بطريقة بارزة على لوح مربع من الرخام أبعاده 0.8 م في كل ضلع ، وحررت بخط نسخي مغربي حروفه معجمة غالبا ، وقد جاءت الكتابة في ثلاثة عشر سطرا بمعدل 15 كلمة تقريبا في كل سطر (بورويبة، 1979، صفحة 221) ، ونصها كالتالي : (بن جدو، 2017/2016، صفحة 103 ، 104)

س 01 : بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

س 02 : الحمد لله وحده هذا الجامع بناه المعظم الارفع الهمام الانفع مولانا .

س 03 : السيد حسن باشا لازالت اعداء الدين من هيبته تتلاشى بمحروسه وهران خلدها الله دار ايمان .

س 04 : وحبس عليه ما يذكر بعد هذا بلغه الله مناه ورزقه ما يتمناه بمنه وحوله امين .

س 05 : فمن ذلك الحمام الذي بقربه من جهة الغرب والحانوتان اللتان عند حوانيت السيد الطاهر بن الحاج .

س 06 : احمد والحانوت التي بين حانوت سي علي بن عبد القادر وحانوت سي عبد السلام والحانوت التي بين حانوت السيد .

س 07 : الحاج المكي وحانوت السيد الطاهر بن الحاج احمد وحانوت اخر بين حانوت سي عثمان بن خده وحوانيت السيد المصطفى بن .

س 08 : عبد الله بن دح وحانوتان فوق حوانيت السيد الطاهر المشرفي مع حانوتين بين اربع حوانيت الذمي ياه ولد .

س 09 : داوود وأيضا حانوتان مقابلتان لمنارة الجامع المذكور مع اربع حوانيت ونصف العلي يحد هذه السته ونصف .

س 10 : العلي من جهة البحر حانوت يرفدار ومن جهة الغرب حوانيت سي احمد بن منصور مع الاربعة عشر حانوتا التي .

س 11 : تحت حائط الجامع المذكور كما ان الدارين الصغيرتين اللتين بازاء الحمام .

س 12 : المذكور حبس على الجامع المسطور قيدت هذه الاحباس في اواسط .

س 13 : رمضان من سنة 1210 في ولاية المنصور أبي الحسن السيد حسن باشا أيده الله .

ونلاحظ أن الكتابة ابتدأت بالاستهلال كالمعتاد بالبسملة والصلعمة ثم الحمدلة ، ثم ذكر التأسيس والمؤسس في السطرين الثاني والثالث وهو الداي حسن باشا (1791-1798) ، وقد ذكر ببعض ألفاظ التفخيم مثل المعظم ، الأرفع ، الهمام والأنفع ، ومعلوم أن الذي أشرف على بناء الجامع هو الباي محمد الكبير (1779-1797) محرر مدينة وهران من الإسبان ، لكن يبدو أن ذلك كان بإشارة من الداي ، أو أن الباي أراد إكبار الداي ومجاملته فذكر اسمَه دون اسمِه ، وانطلاقا من السطر الرابع يبدأ ذكر الأوقاف المحبسة على الجامع بصريح عبارة الوقف "وحبس عليه ما يذكر بعد هذا" ، وقد بلغ عدد الأملاك الموقوفة المذكورة هنا خمسة وثلاثين ملكا ، أغلبها حوانيت ودور ، وقد ذكر التاريخ في آخر هذه الكتابة وهو رمضان من سنة 1210 هـ (مارس 1796م) .